

## 256991 - تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت

### السؤال

هل وردت كلمة " فلق " ( كما في سورة الفلق ) بمعنى السجن في الأحاديث الصحيحة ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال تعالى : ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ) الفلق/1-2 .

والفلق الصبح في قول جمهور السلف ، وهو المروي عن جابر بن عبد الله ، وابن عباسٍ ومُجاهِدٍ ، وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَقَتَادَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ، وَأَبْنِ زَيْدٍ ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وهو اختيار ابن جرير والبخاري ، وابن القيم ، وغيرهم .

انظر : " تفسير ابن كثير " ( 8 / 535 ) ، " بدائع الفوائد " ( 2/217 ) .

وقد جاء عن بعض السلف أن الفلق سجن في جهنم .

قال ابن كثير رحمه الله :

" وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : ( الْفَلَقُ ) بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ ، إِذَا فُتِحَ صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

وَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّسَةَ وَالسُّدِّيِّ ، وَعَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ : ( الْفَلَقُ ) مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ " .

انتهى من " تفسير ابن كثير " ( 8/535 ) .

وروى الطبري في " تفسيره " ( 24 / 284 ) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( الْفَلَقُ جُبٌّ

فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى ) .

لكنه حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " ( 4029 ) : " منكر "

وروي أيضا ( 24 / 699 ) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " الفلق : سجن في جهنم " وإسناده ضعيف أيضا .

والحاصل :

أن تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت ، ولا يعرف في الأحاديث الصحيحة ، ولا في اللغة - حسب ما نعلم - أن كلمة " الفلق " تأتي بمعنى السجن .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (125923) .

والله أعلم .